

BETWEEN IDEALISM AND REALITY: THE CONSTRUCTION OF ARABIC LANGUAGE TEACHER IDENTITY AMONG ARABIC LANGUAGE EDUCATION STUDENTS

M. Syihabuddin¹, Siti Khafifah²

^{1,2}Sekolah Tinggi Ilmu Qur'an (STIQ) Amuntai, Indonesia

E-mail: syihabamt@gmail.com, khafifahsiti99@gmail.com

ملخص

تعد الهوية المهنية لمعلمي اللغة العربية قضية مهمة في التعليم المعاصر، لأنها ترتبط بالطريقة التي يفسر بها المعلمون المتدربون مهنتهم، ويننون توجهاتهم المهنية، ويوفقون بين القيم الدينية وواقع التعليم الحديث. في خضم تطور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، لا يواجه طلاب قسم تعليم اللغة العربية متطلبات الكفاءة التربوية واللغوية فحسب، بل يواجهون أيضًا ديناميكيات تأملية بشأن الاستعداد المهني، وأهمية مهنة التدريس، وتغير طبيعة تعلم اللغة العربية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بناء هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في مواجهة التناقض بين المثالية المهنية وواقع التعليم المعاصر. استخدمت الدراسة نهجًا نوعيًا من النوع الفينومينولوجي التفسيري. تم الحصول على البيانات من خلال توثيق تقارير المقابلات مع الطلاب، والمقابلات شبه المنظمة، والملاحظة التأملية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية الثاني والرابع والسادس في المعهد العالي لعلوم القرآن آمونتاي. تم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهويرمان التفاعلي من خلال عملية تكثيف البيانات، وتصنيف الموضوعات، والتفسير التأملي. أظهرت نتائج البحث أن الهوية المهنية لطلاب برنامج البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية تُبنى من خلال تكامل الدوافع الدينية، وتجربة التعليم في المدارس الدينية (المعاهد)، ومثالية الخدمة، بالإضافة إلى التفكير في تحديات تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي. ينظر الطلاب إلى مهنة تدريس اللغة العربية على أنها شكل من أشكال الدعوة، وتكوين جيل قرآني، ومساحة للتطوير المهني الذاتي. ومع ذلك، فإنهم يشعرون أيضًا بالقلق بشأن جاهزيتهم من حيث الكفاءات العملية، وتغير نظام التعلم، وتطور الذكاء الاصطناعي الذي يُعتبر أنه يغير دور المعلم في التعليم الحديث. وتشير نتائج البحث إلى أن هوية معلم اللغة العربية لدى طلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية قسم تعليم اللغة العربية هي هوية ديناميكية وتخضع للتفاوض المستمر من خلال التفاعل بين القيم الدينية، والتجربة الأكاديمية، والتفكير المهني، والتحول التكنولوجي في التعليم.

الكلمات المفتاحية: الهوية المهنية للمعلم، طلاب قسم تعليم اللغة العربية، معلمو اللغة العربية، الذكاء الاصطناعي

Abstract

The professional identity of Arabic language teachers is a critical issue in contemporary education because it relates to how prospective teachers perceive the profession, develop their career orientation, and reconcile religious values with the realities of modern education. Amid the development of digital technology and artificial intelligence (AI), Arabic Language Education students not only face demands for pedagogical and linguistic competencies but also experience reflective dynamics regarding professional readiness, the relevance of the teaching profession, and changes in the nature of Arabic language learning. This study aims to analyze the construction of Arabic language teacher identity among ALE students as they navigate the tension between professional idealism and the realities of contemporary education. The study employs a qualitative approach using interpretive phenomenology. Data were collected through documentation of student interview reports, semi-structured interviews, and reflective observations of PBA students in their 2nd, 4th, and 6th semesters at STIQ Amuntai. Data analysis was conducted using the Miles and Huberman interactive model through data condensation, thematic categorization, and reflective interpretation. The research results indicate that the professional identity of Arabic Language Education students is constructed through the integration of religious motivation, pesantren educational experiences, the idealism of service, and reflection on the challenges of Arabic language learning in the digital era. Students view the profession of Arabic language teacher as a form of da'wah, the formation of a Qur'anic generation, and a space for professional self-development. However, they also experience anxiety regarding their readiness in practical competencies, changes in the learning system, and the development of AI, which is perceived as altering the role of teachers in modern education. The research findings indicate that the identity of Arabic language teachers among PBA students is dynamic and continuously negotiated through the interaction between religious values, academic experiences, professional reflection, and the transformation of educational technology.

Keywords: Teacher professional identity, Arabic language education students, Arabic language teachers, artificial intelligence

مقدمة

تعد الهوية المهنية للمعلم قضية مهمة في الدراسات التربوية المعاصرة لأنها تتعلق بكيفية تفسير الفرد للمهنة، وبناء التوجه المهني، والتوفيق بين القيم الشخصية والمتطلبات الاجتماعية والمؤسسية. في السياق العالمي، أدت التغيرات في تكنولوجيا التعليم، ورقمنة التعلم، وتطور الذكاء الاصطناعي إلى تغيير التوقعات تجاه مهنة المعلم، بما في ذلك معلمي اللغات الأجنبية. لم يعد يُنظر إلى المعلم على أنه مجرد ناقل للمواد الدراسية فحسب، بل أصبح أيضًا ميسرًا للتعلم، ومشكّلًا للشخصية، ووكيلًا للتحويل الاجتماعي. تتطور الدراسات المتعلقة بالهوية المهنية للمعلم بسرعة لأن هوية المعلم تُفهم على أنها عملية ديناميكية تتشكل من خلال تجارب التعلم والتفاعل الاجتماعي والتفكير في واقع المهنة المتغير باستمرار. (Rushton et al., 2023) وفي تعليم اللغات، تصبح هوية المعلم جانبًا محوريًا لأنها تتعلق بالكفاءات اللغوية والثقافية والقدرات التربوية التي تؤثر على جودة التعلم. (Kayi-Aydar, 2019)

في السياق الإندونيسي، تتميز هوية مدرس اللغة العربية بخصائص تختلف عن غيره من مدرسي اللغات الأجنبية. فاللغة العربية لا تُعتبر مجرد أداة للتواصل، بل لها أيضًا أبعاد دينية ورمزية باعتبارها لغة القرآن والحديث والأدب الإسلامي. ويشكل هذا الوضع توقعات اجتماعية معينة تجاه طلاب قسم تعليم اللغة العربية باعتبارهم

مرشحين للوظيفة التعليمية. استنادًا إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع طلاب قسم تعليم اللغة العربية في الفصول الدراسية الثاني والرابع والسادس في معهد المعهد العالي لعلوم القرآن آمونتا، اختار غالبية الطلاب هذا التخصص بدافع ديني، مثل الرغبة في فهم القرآن والكتب الإسلامية وتعميق المعرفة الدينية. أفاد أحد المشاركين في الاستطلاع أن اختيار قسم تعليم اللغة العربية هو محاولة "لفهم لغة القرآن والعلوم الإسلامية" وكذلك لإعداد نفسه ليصبح مدرسًا للغة العربية يفيد المجتمع. تشير هذه النتائج إلى أن بناء هوية المعلم المرشح للغة العربية لا يمكن فصله عن القيم الروحية والثقافية للتعليم الإسلامي المتأصلة في التجربة الأكاديمية للطلاب. (Fitria et al., 2024)

من ناحية أخرى، يواجه طلاب قسم تعليم اللغة العربية أيضًا واقعًا اجتماعيًا ومهنيًا معقدًا. أدى تطور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي إلى ظهور مخاوف جديدة بشأن استمرارية مهنة مدرس اللغة العربية في المستقبل. أشار بعض المشاركين إلى أن تعلم اللغة العربية أصبح متاحًا الآن من خلال التطبيقات الرقمية والذكاء الاصطناعي، لذا يجب على المعلم أن يكون قادرًا على التكيف مع التكنولوجيا ليظل متميزًا. حتى أن أحد الطلاب ذكر أن "الإنسان الحقيقي أو مدرس اللغة العربية سيتنافس تدريجيًا مع شيء ذي طبيعة مجردة/الذكاء الاصطناعي". تشير هذه العبارة إلى وجود عملية تفاوض حول الهوية المهنية في خضم التغيرات التي يشهدها نظام التعليم الحديث. لم يعد يكفي أن يتقن مدرس اللغة العربية المادة فحسب، بل يُطلب منه أيضًا أن يكون مبدعًا ومبتكرًا وقادرًا على الاستفادة من الوسائط الرقمية في عملية التعلم. (Tanzila et al., 2025)

ومن المشكلات الأخرى التي ظهرت في البيانات الميدانية انخفاض ثقة الطلاب في كفاءاتهم اللغوية في اللغة العربية، لا سيما في مهارة الكلام. فقد أقر معظم الطلاب بأن إتقان اللغة العربية عمليًا لا يزال يمثل التحدي الرئيسي قبل أن يصبحوا مستعدين تمامًا للعمل كمدرسين. وكشف المشاركون في البحث أن العديد من مدرسي اللغة العربية في الميدان "أقوياء في النظرية فقط" لكنهم ضعفاء في ممارسة التواصل باللغة العربية اليومية. بالإضافة إلى ذلك، ينتقد الطلاب أيضًا أساليب تعليم اللغة العربية التي لا تزال رتيبة، وتركز بشكل مفرط على المحاضرات، ولا توفر مساحة كافية للممارسة التواصلية. تشير هذه النتائج إلى وجود فجوة بين المثالية المهنية لمعلمي اللغة العربية والواقع التربوي الذي لاحظوه خلال عملية التعليم. (Lubis et al., 2022)

من المهم دراسة هذه الظاهرة لأنها تتعلق باستمرارية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. من الناحية الاجتماعية والتعليمية، يحتل مدرسو اللغة العربية موقعًا استراتيجيًا في بناء الثقافة الإسلامية، وفهم النصوص الدينية، وتكوين شخصية الطلاب في المؤسسات التعليمية الإسلامية. ومع ذلك، فإن انخفاض اهتمام الطلاب باللغة العربية، والصورة النمطية التي تقول إن اللغة العربية صعبة التعلم، ومحدودية الابتكار في التعلم، تشكل تحديات خطيرة تؤثر على تكوين هوية المعلمين المحتملين. استنادًا إلى نتائج المقابلات، أدرك الطلاب أنه يتعين عليهم أن يكونوا قادرين على ابتكار طرق تعليمية جذابة حتى لا يُنظر إلى اللغة العربية على أنها مملة. ويُظهر هذا الإدراك أن الهوية المهنية لطلاب

اللغة العربية تُبنى من خلال عملية تأمل في نقاط الضعف في نظام التعلم التي يواجهونها بأنفسهم. (Yahya et al., 2020)

من الناحية النظرية، يُفهم بناء هوية المعلم على أنه عملية اجتماعية تتطور باستمرار من خلال تجارب الفرد وتفاعلاته وتفسيراته لمهنته. (Stenberg & Maaranen, 2020) ومن منظور البنائية الاجتماعية، فإن الهوية المهنية ليست ثابتة، بل يتم التفاوض عليها باستمرار بين المثالية الشخصية وواقع البيئة الاجتماعية والمؤسسية. لا يني طلاب قسم تعليم اللغة العربية هويتهم كمعلمين محتملين فحسب، بل أيضاً كتمثيل للقيم الدينية والثقافة الإسلامية وكوكلاء للتعليم الإسلامي في خضم الحداثة. ولذلك، فإن تجارب الطلاب الذاتية في فهم مهنة تدريس اللغة العربية تصبح مهمة لفهمها بعمق من خلال نهج نوعي قادر على استكشاف تجاربهم وتأملاتهم ودينامياتهم الاجتماعية بشكل أكثر شمولية. (Braun & Clarke, 2021)

على الرغم من إجراء العديد من الدراسات حول هوية المعلم، إلا أن معظم الأبحاث السابقة ركزت بشكل أكبر على الكفاءات التربوية، أو استراتيجيات التعلم، أو تطوير مناهج اللغة العربية. ولا تزال الأبحاث حول بناء هوية طلاب قسم تعليم اللغة العربية كمعلمين محتملين للغة العربية محدودة نسبياً، خاصة تلك التي تستكشف التجارب الذاتية للطلاب في مواجهة التضارب بين المثالية المهنية والواقع الاجتماعي للتعليم. كما تميل الدراسات السابقة إلى وضع الطلاب كمجرد كائنات تعليمية، وليس كأفراد ينشطون في بناء وتفاوض هويتهم المهنية. (Rahman et al., 2025) في حين أن مرحلة الدراسة الجامعية هي مرحلة حاسمة في تشكيل التوجه المهني، لأن في هذه المرحلة يبدأ الفرد في بناء التوقعات والقلق والتصورات تجاه عالم العمل الذي سيواجهه.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بناء هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في مواجهة التناقض بين المثالية المهنية وواقع التعليم المعاصر. وتركز الدراسة على دوافع اختيار تخصص اللغة العربية، وتجارب الطلاب في فهم مهنة تدريس اللغة العربية، والتحديات التي يواجهونها، بالإضافة إلى أشكال التفاوض حول الهوية المهنية التي تظهر خلال عملية التعليم. من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة نظرية في تطوير دراسات الهوية المهنية لمعلمي اللغة العربية من منظور التعليم الإسلامي وتعليم اللغة. من الناحية العملية، يمكن أن تكون هذه الدراسة مادة للتفكير لبرامج دراسة اللغة العربية في تصميم التوجيه الأكاديمي، وتعزيز الكفاءات التربوية، وتطوير الهوية المهنية للطلاب ليكونوا أكثر قدرة على التكيف مع تحديات التعليم في العصر الرقمي.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجاً نوعياً من نوع التحليل الظاهري التفسيري (Interpretative Phenomenological Analysis) لفهم التجربة الذاتية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في بناء هويتهم المهنية كمعلمين محتملين للغة العربية في خضم ديناميات التعليم المعاصر. (Kabilan et al., 2025) أُجريت الدراسة في برنامج تعليم

اللغة العربية بكلية المعهد العالي لعلوم القرآن آمونتي، كاليمانتان الجنوبية، في الفترة من مايو إلى يوليو 2025. تألف المشاركون من طلاب الفصول الدراسية الثاني والرابع والسادس الذين تم اختيارهم من خلال العينة المقصودة بناءً على خبراتهم وآرائهم حول مهنة مدرس اللغة العربية. ولتعزيز البيانات حول موضوع معين، تم استخدام العينة الكروية بشكل محدود.

تم جمع البيانات من خلال التوثيق والمقابلات شبه المنظمة والملاحظة التأملية. تمثلت المصادر الرئيسية للبحث في خمسة تقارير لمقابلات الطلاب التي تضمنت وجهات نظرهم بشأن اختيار الدراسة ومهنة تدريس اللغة العربية وتحديات التعلم وتوقعاتهم بشأن تعليم اللغة العربية. تم الحفاظ على صحة البيانات من خلال التثليث بين المصادر والأساليب، بالإضافة إلى "التحقق من المشاركين" و "سجل التدقيق". تم تحليل البيانات باستخدام نموذج ميلس وهوبرمان وسالداña التفاعلي الذي يشمل تكثيف البيانات وعرضها واستخلاص الاستنتاجات. (Miles & Huberman, 1994) تم إجراء عملية التحليل من خلال الترميز المفتوح والترميز المحوري والتحليل الموضوعي التأملي لتحديد أنماط بناء الهوية المهنية لطلاب اللغة العربية.

نتائج البحث والمناقشة

الدوافع الدينية والأكاديمية في اختيار تخصص اللغة العربية

1- اللغة العربية كلغة دين وهوية إسلامية

تظهر نتائج البحث أن غالبية طلاب قسم تعليم اللغة العربية لا ينظرون إلى اللغة العربية كمجرد لغة أجنبية، بل كجزء من الهوية الإسلامية التي تحمل قيمًا روحية ودينية. يُنظر إلى اللغة العربية على أنها الوسيلة الرئيسية لفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي، والكتب الإسلامية، وكذلك التقاليد الفكرية الإسلامية. تشكل هذه المنظور الدافع الأولي للطلاب في اختيار قسم تعليم اللغة العربية، وتصبح بشكل غير مباشر أساسًا لتشكيل هويتهم المهنية كمعلمين محتملين للغة العربية. تظهر هذه النتائج من خلال روايات مختلفة للمشاركين في الدراسة الذين يضعون اللغة العربية كرمز للقرب من الدين ووسيلة لتعميق المعرفة الإسلامية.

أحد المشاركين ذكر أنه اختار تخصص اللغة العربية لأنه يريد "فهم لغة القرآن وتعميق معرفته الدينية". وشرح مشارك آخر أن اللغة العربية لها مكانة مهمة لأنها اللغة الرئيسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية. تشير هذه الروايات إلى أن اختيار تخصص اللغة العربية لا يستند فقط إلى التوجه الأكاديمي، بل يتأثر أيضًا بعوامل دينية قوية. في هذا السياق، تُوضع اللغة العربية كهوية رمزية متأصلة في الحياة الدينية للطلاب. بل إن بعض الطلاب ينظرون إلى مهنة تدريس اللغة العربية كجزء من الخدمة الدينية والمساهمة في التعليم الإسلامي في المجتمع.

تظهر نتائج هذا البحث أن بناء هوية طلاب تخصص اللغة العربية يتم من خلال العلاقة بين التجربة الدينية والتوجه الأكاديمي. ولا يُنظر إلى اللغة العربية على أنها مجرد كفاءة لغوية فحسب، بل أيضاً على أنها تمثيل للهوية الإسلامية التي تنطوي على أبعاد روحية واجتماعية. تتوافق نتائج هذا البحث مع بحث فطريا وآخرين الذي يشير إلى أن اللغة العربية في سياق التعليم الإسلامي في إندونيسيا لها وظيفة أيديولوجية وهوية دينية قوية في عملية التعلم والتدريس. (Fitria et al., 2024) كما تدعم هذه النتائج رأي يحي وآخرين بأن اللغة العربية في إندونيسيا غالباً ما تُفهم على أنها رمز للهوية الدينية، وبالتالي فإن تعلمها له أبعاد اجتماعية وثقافية مختلفة مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى. (Yahya et al., 2020)

من منظور بناء الهوية، تشكل التجارب الدينية للطلاب الأساس الأولي لتشكيل الهوية المهنية كمرشحين لتدريس اللغة العربية. فهم لا يبنون هويتهم كطلاب لغة فحسب، بل كجزء من مجتمع التعليم الإسلامي الذي يتحمل مسؤولية أخلاقية وروحية. في هذا السياق، تتشكل هوية مدرس اللغة العربية من خلال عملية استيعاب القيم الدينية، وتجارب التعلم، والتوقعات الاجتماعية تجاه مهنة تدريس اللغة العربية. وتُظهر هذه النتائج أن الهوية المهنية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية تتميز بخصائص مميزة تتأثر بالعلاقة بين اللغة والدين وثقافة التعليم الإسلامي.

2- تأثير بيئة المدارس الدينية والتعليم الإسلامي

بالإضافة إلى الدوافع الدينية، توصلت هذه الدراسة إلى أن بيئة المدارس الدينية والثقافة التعليمية الإسلامية لها تأثير كبير على قرار الطلاب باختيار قسم تعليم اللغة العربية. ينتمي معظم المشاركين في الدراسة إلى خلفيات تعليمية في المدارس الدينية أو بيئات دينية عُرفوا فيها باللغة العربية منذ مرحلة الدراسة. وقد ساهمت هذه التجربة في تكوين علاقة عاطفية بين الطلاب واللغة العربية، كما أثرت على طريقة فهمهم لمهنة تدريس اللغة العربية. لا يقتصر دور البيئة التعليمية الإسلامية على بناء المهارات الأساسية للطلاب في اللغة العربية فحسب، بل يشكل أيضاً توجهاتهم القيمية وثقافة التعلم لديهم وتصورهم لمهنة التعليم.

أفاد بعض المشاركين في الاستطلاع بأن تجربة التعلم في المدارس الدينية جعلتهم معتادين على استخدام الكتب باللغة العربية وعلى التعلم القائم على الدين. وأفاد أحد الطلاب بأنه اختار قسم تعليم اللغة العربية لأنه يرغب في "تطوير أساسيات اللغة العربية التي اكتسبها بالفعل حتى لا تضيق مع مرور الوقت." وتشير هذه التصريحات إلى أن التجربة التعليمية السابقة تشكل عاملاً مهماً في تشكيل الهوية الأكاديمية للطلاب. ويُنظر إلى اللغة العربية على أنها كفاءة يجب الحفاظ عليها وتطويرها كجزء من مسيرتهم الفكرية في البيئة التعليمية الإسلامية.

من منظور اجتماعي ثقافي، تعمل بيئة المدرسة الدينية كفضاء اجتماعي يشكل هوية الطلاب اللغوية والمهنية في آن واحد. وتُعزز الثقافة الأكاديمية للمدرسة الدينية، التي تضع اللغة العربية باعتبارها لغة العلوم الدينية، الشرعية الاجتماعية لمهنة تدريس اللغة العربية. وتتوافق هذه النتائج مع بحث رحمان وآخرين الذي أظهر أن ثقافة المدرسة

الدينية تلعب دوراً مهماً في بناء الهوية الأكاديمية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية من خلال التكامل بين منهج اللغة العربية وثقافة التعليم الإسلامي. (Aulia Rahman et al., 2025) وتشكل هذه البيئة الاجتماعية تصور الطلاب بأن مهنة تدريس اللغة العربية ليست مجرد مهنة رسمية، بل هي أيضاً جزء من استمرارية التقاليد الفكرية الإسلامية. ومع ذلك، توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى أن تأثير البيئة التعليمية الإسلامية لا ينتج عنه دافع موحد تماماً. فقد اختار بعض الطلاب برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية بناءً على اعتبارات أكاديمية وفرص للتطوير الذاتي. كما أقر بعض المشاركين في الدراسة بأن اختيارهم لبرنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية تأثر باعتبارات عملية تتعلق باهتمامهم بمواد دراسية معينة. ويشير ذلك إلى أن بناء هوية طلاب برنامج البكالوريوس في الدراسات الإسلامية يتسم بالديناميكية ويتشكل من خلال مزيج متنوع من التجارب الدينية والأكاديمية والاجتماعية.

3- الرغبة في تعميق المعرفة الدينية من خلال اللغة العربية

ومن المواضيع الأخرى التي ظهرت من نتائج البحث وجود رغبة قوية لدى الطلاب في تعميق المعرفة الدينية من خلال إتقان اللغة العربية. وينظر الطلاب إلى اللغة العربية على أنها المفتاح الرئيسي لفهم المصادر الإسلامية بشكل أعمق وأصيل. في المقابلات، أكد بعض المشاركين أن إتقان اللغة العربية مهم جداً حتى لا يقتصر فهم الشخص على الترجمة فحسب، بل يكون قادراً أيضاً على فهم معاني النصوص الدينية مباشرة. ولذلك، يُنظر إلى اختيار قسم تعليم اللغة العربية على أنه خطوة استراتيجية لتوسيع نطاق الفهم الإسلامي مع تعزيز قدراتهم الفكرية في الوقت نفسه.

أحد المشاركين في الاستطلاع صرح بأنه يرغب في أن يصبح مدرساً "قادراً على نشر المعرفة الدينية واللغة العربية بين الأجيال الشابة". وأشار مشارك آخر إلى أن تعلم اللغة العربية هو جزء من الجهود الرامية إلى الحفاظ على العلاقة مع العلوم الإسلامية. تشير هذه الروايات إلى أن دوافع الطلاب لا تركز فقط على المسار المهني، بل أيضاً على مهمة التعليم والخدمة الاجتماعية القائمة على القيم الدينية. وفي هذا السياق، يُنظر إلى اللغة العربية على أنها وسيلة لنقل المعرفة الإسلامية وأداة للدعوة التعليمية.

تظهر نتائج هذا البحث أن الهوية المهنية لطلاب اللغة العربية تُبنى من خلال التكامل بين التوجه الأكاديمي والتوجه الديني. لا يتصور الطلاب أنفسهم كمدرسي لغة فحسب، بل كمعلمين يتحملون مسؤولية أخلاقية في بناء جيل مسلم يفهم تعاليم الدين بشكل أفضل. تدعم هذه النتائج بحث عماليا وبرهان الدين الذي يوضح أن هوية مدرس اللغة العربية تتأثر بشكل كبير بالدوافع الدينية، والتوجه الدعوي، وقيم الخدمة الاجتماعية في التعليم الإسلامي. (Amelia & Burhanuddin, 2024)

من منظور نظرية الهوية المهنية، تصبح الدوافع الدينية جزءاً مهماً في عملية تكوين الهوية المهنية للمعلم. يبنى الطلاب صورة الذات كمعلمين محتملين من خلال تجارب التعلم والقيم الروحية وتوقعاتهم لمستقبل مهنتهم. وهذا

يدل على أن هوية معلمي اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية لا تتشكل فقط من خلال الجوانب التربوية، بل أيضاً من خلال العلاقة الرمزية بين اللغة العربية والدين والمسؤولية الاجتماعية الدينية.

4- قسم تعليم اللغة العربية كمساحة للتطوير الأكاديمي الذاتي

وقد توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى أن الطلاب ينظرون إلى برنامج تعليم اللغة العربية باعتباره مساحة للتطوير الأكاديمي والمهني. وبالإضافة إلى الدوافع الدينية، ينظر الطلاب إلى برنامج تعليم اللغة العربية باعتباره مكاناً لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية، وتوسيع آفاقهم التعليمية، وإعداد أنفسهم لمواجهة تحديات المهنة في المستقبل. أفاد بعض المشاركين في الدراسة بأنهم يرغبون في أن يصبحوا معلمين مبدعين ومبتكرين وقادرين على الاستفادة من التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ويشير ذلك إلى وعي الطلاب بالتغيرات في احتياجات التعليم في العصر الحديث. وأوضح أحد المشاركين أن معلمي اللغة العربية في العصر الحالي يجب أن يكونوا "مبدعين ومبتكرين" وقادرين على جعل التعلم أكثر متعة. وأشار مشارك آخر إلى أهمية تعميق مهارات التواصل باللغة العربية ومتابعة تطورات الوسائط التعليمية الرقمية. وتُظهر هذه النتائج أن الطلاب بدأوا في بناء هوية مهنية قادرة على التكيف مع تطور التكنولوجيا وتغير نماذج التعليم. فهم لا ينظرون إلى مهنة التدريس على أنها مجرد وظيفة رسمية فحسب، بل أيضاً كمساحة لتحقيق الذات وتطوير الكفاءات الأكاديمية.

من منظور التعليم المعاصر، تتطور الهوية المهنية للمعلم من خلال عملية التفكير والتكيف مع التحديات الاجتماعية والتكنولوجية. (Ilmiani et al., 2022) تظهر نتائج هذا البحث أن طلاب تخصص اللغة العربية لديهم وعي تأملي بأهمية الابتكار في التعلم وتعزيز الكفاءات المهنية. ويشكل ذلك مؤشراً على أن هوية معلم اللغة العربية لدى الطلاب ليست ثابتة، بل تتطور باستمرار وفقاً للخبرات الأكاديمية وديناميكيات البيئة التعليمية.

بشكل عام، تظهر نتائج البحث في هذا الموضوع الفرعي أن قرار الطلاب باختيار تخصص اللغة العربية يتأثر بمزيج من العوامل الدينية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية. يُنظر إلى اللغة العربية على أنها رمز للهوية الإسلامية ووسيلة للتنمية الفكرية في آن واحد. تعزز بيئة المدارس الدينية والتعليم الإسلامي هذا التوجه، بينما تشكل التجربة الأكاديمية في الجامعة عملية التفكير وتطوير الهوية المهنية للطلاب باعتبارهم معلمي اللغة العربية المحتملين في عصر التعليم الحديث.

المثالية المهنية لمعلمي اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية

1- مدرس اللغة العربية كمهنة خدمة

أظهرت نتائج البحث أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية ينظرون إلى مهنة تدريس اللغة العربية كشكل من أشكال الخدمة الاجتماعية والدينية التي تتمتع بقيمة أخلاقية عالية. ولا يُنظر إلى مهنة التدريس على أنها مجرد عمل

رسمي فحسب، بل أيضاً كوسيلة لنشر العلم، وبناء شخصية جيل الشباب، والمساهمة في التعليم الإسلامي في المجتمع. ظهرت هذه النظرة بشكل متسق في روايات المشاركين عبر الفصول الدراسية، حيث وضعوا مهنة تدريس اللغة العربية كجزء من المسؤولية العلمية والروحية.

أحد المشاركين س.ح أشار إلى أن العمل كمدرس للغة العربية هو شكل من أشكال "الأعمال الصالحة المستمرة من خلال المعرفة التي يتم تعليمها للآخرين". وشرح مشارك م.ر أن مهنة تدريس اللغة العربية تنطوي على قيمة الخدمة لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعليم الديني وتكوين أخلاق الطلاب. تشير هذه النظرة إلى أن الطلاب لا يبنون توجهاتهم المهنية فحسب، بل يبنون أيضاً وعياً أخلاقياً تجاه المهنة التي سيمارسونها في المستقبل. في هذا السياق، تتشكل الهوية المهنية لمعلمي اللغة العربية من خلال التكامل بين القيم الدينية، والخبرة الأكاديمية، والتوجه نحو الخدمة الاجتماعية.

تُظهر نتائج هذا البحث أن بناء هوية طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتأثر بشدة بقيم التعليم الإسلامي التي تنظر إلى مهنة التدريس على أنها مهنة نبيلة. وتعزز هذه النتائج أيضاً الرأي القائل بأن الهوية المهنية للمعلم لدى طلاب التربية لا تتشكل من الناحية الفنية فحسب، بل تتطور من خلال التجارب الاجتماعية ونظام القيم التي يستوعبونها خلال عملية التعليم. (Stenberg & Maaranen, 2020)

من منظور الهوية المهنية، أظهر طلاب قسم تعليم اللغة العربية وجود ميل نحو الهوية المهنية، أي الهوية المهنية التي تُبنى على أساس الدعوة الأخلاقية والاعتقاد الشخصي بمعنى العمل. ولذلك، يُنظر إلى مهنة مدرس اللغة العربية ليس فقط كمصدر للعمل، بل أيضاً كشكل من أشكال المساهمة في المجتمع واستدامة التعليم الإسلامي.

2- هوية المعلم كصانع للجيل القرآني

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب ينظرون إلى مدرس اللغة العربية باعتباره شخصية مهمة في تكوين جيل قرآني وتعزيز الفهم الإسلامي لدى المتعلمين. يُنظر إلى مدرس اللغة العربية على أنه يلعب دوراً استراتيجياً لأن اللغة العربية ترتبط ارتباطاً مباشراً بفهم القرآن والحديث والأدب الإسلامي. ولذلك، يُنظر إلى مهنة تدريس اللغة العربية على أنها جزء من عملية بناء جيل قريب من القيم الدينية والتقاليد الفكرية الإسلامية.

وصرح أحد المشاركين في البحث أ.ن بأن مدرس اللغة العربية «لا يقتصر دوره على تدريس اللغة فحسب، بل يساعد الطلاب أيضاً على فهم الدين بشكل أعمق». كما أدلى ر.ف بتصريح مماثل، موضحاً أن مدرس اللغة العربية يتحمل مسؤولية «توجيه الجيل لفهم القرآن والعلوم الدينية بشكل أفضل». تُظهر هذه الروايات أن الطلاب يبنون صورة مثالية لمعلم اللغة العربية باعتباره مربياً يتحمل مسؤولية فكرية وروحية في آن واحد.

من منظور التعليم الإسلامي الاجتماعي والثقافي، تتمتع هوية مدرس اللغة العربية بأبعاد مختلفة مقارنة بمدرسي اللغات الأجنبية الأخرى. يُعتبر اللغة العربية لغة دينية، لذا غالباً ما يُنظر إلى مدرس اللغة العربية على أنه

يمثل القيم الدينية في البيئة التعليمية. (Junaidin, 2023) تظهر نتائج هذا البحث أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية قد بنوا وعيًا بهذا الموقف الرمزي منذ أن كانوا في مرحلة التعليم. فهم ينظرون إلى مهنة مدرس اللغة العربية على أنها مهنة لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تشكل أيضًا التوجهات الأخلاقية والروحية للطلاب.

تدعم نتائج هذا البحث دراسة يحيى وآخرين التي تشير إلى أن اللغة العربية في سياق التعليم الإسلامي في إندونيسيا لها وظيفة هوية دينية قوية. (Yahya et al., 2020) ومع ذلك، يقدم هذا البحث منظورًا إضافيًا مفاده أن الهوية الدينية هذه لا تؤثر فقط على عملية تعلم اللغة العربية، بل تشكل أيضًا المثالية المهنية للطلاب باعتبارهم معلمين محتملين. وبالتالي، تتطور الهوية المهنية لطلاب اللغة العربية من خلال العلاقة بين اللغة والدين والمسؤولية الاجتماعية للتعليم.

3- مدرس اللغة العربية كعامل دعوة وتعليم

موضوع آخر ظهر في هذا البحث هو نظرة الطلاب إلى مدرس اللغة العربية كعامل دعوة وتعليم. ينظر الطلاب إلى مهنة مدرس اللغة العربية على أنها تلعب دورًا استراتيجيًا في نشر القيم الإسلامية من خلال عملية التعلم. في المقابلات، ذكر بعض المشاركين أن تدريس اللغة العربية هو جزء من الدعوة الفكرية لأن اللغة العربية هي بوابة لفهم تعاليم الإسلام بشكل أعمق.

وأوضح المشاركون. ه. أنه يرغب في أن يصبح مدرسًا للغة العربية حتى «يتمكن من تعليم العلوم الدينية واللغة العربية للمجتمع». وفي الوقت نفسه، صرح المشاركون ف. أ. بأن مدرس اللغة العربية يجب أن يكون قدوة في السلوك والأخلاق وحماس التعلم. وتشير هذه التصريحات إلى أن الطلاب لا ينظرون إلى مهنة التدريس على أنها مجرد مهنة أكاديمية فحسب، بل أيضًا كشخصية اجتماعية تنقل قيم التعليم الإسلامي إلى حياة المجتمع.

تظهر نتائج هذا البحث أن هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية تتسم بطابع الدعوة التربوية. في سياق التعليم الإسلامي، لا يقتصر دور المعلم على نقل المواد الدراسية فحسب، بل يمتد ليشمل نقل القيم والثقافة والأخلاق. (Ilmiani et al., 2022) ولذلك، يبنى الطلاب مثالية مهنة تدريس اللغة العربية من خلال مزيج بين التوجه التربوي والتوجه الدعوي الاجتماعي.

تتوافق نتائج هذا البحث مع بحث فطري وآخرين الذي يوضح أن هوية مدرس اللغة العربية في إندونيسيا غالبًا ما ترتبط بأيدولوجية التعليم الإسلامي والدور الاجتماعي الديني. (Fitria et al., 2024) ومع ذلك، يوضح هذا البحث أن التوجه الدعوي هذا يتطور بشكل تأملي من خلال تجارب الطلاب أثناء دراستهم في قسم تعليم اللغة العربية. لا يكتفي الطلاب بتكرار القيم المعيارية فحسب، بل يبدأون أيضًا في إعادة تفسير كيفية ممارسة مهنة التدريس بشكل أكثر ملاءمة في سياق المجتمع الحديث.

4- الأمل في أن يصبحوا معلمين مبدعين وملهمين

إلى جانب بناء هويتهم الدينية والاجتماعية، يطمح طلاب قسم تعليم اللغة العربية أيضاً إلى أن يصبحوا مدرسي لغة عربية مبدعين ومبتكرين وملهمين. وتشير نتائج البحث إلى أن الطلاب يدركون أهمية تغيير نهج تعليم اللغة العربية ليصبح أكثر جاذبية وتفاعلية ومواكبة لتطور العصر. وقد نشأ هذا الوعي من تجاربهم التعليمية الخاصة خلال دراستهم للغة العربية في المدارس والجامعات.

أفاد المخبر م. أ. بأن مدرسي اللغة العربية في الوقت الحاضر يجب أن يكونوا «أكثر إبداعاً في استخدام الوسائط والتكنولوجيا حتى لا يشعر الطلاب بالملل بسرعة». وقد أعرب س. ر. عن رأي مماثل، موضحاً أن تعلم اللغة العربية سيكون أكثر فعالية إذا تمكن المعلم من خلق جو تعليمي نشط وممتع. وتُظهر هذه الروايات أن الطلاب بدأوا في بناء هوية مهنية قادرة على التكيف مع التغيرات التي تشهدها أنظمة التعليم الحديثة.

من منظور التربية المعاصرة، تتطور هوية المعلم من خلال عملية التفكير في تجارب التعلم والتحديات التعليمية التي يواجهها الفرد. (Braun & Clarke, 2021) أظهر طلاب قسم تعليم اللغة العربية في هذه الدراسة وعياً تأملياً بأهمية الابتكار في التعلم، وتعزيز التواصل باللغة العربية، والاستفادة من تكنولوجيا التعليم. وتُظهر هذه النتائج أن مثالية الطلاب لا تقتصر على التوجه الديني فحسب، بل تتطور أيضاً نحو احترافية تربوية أكثر حداثة وتناسب السياق.

كما أظهرت هذه الدراسة أن الطلاب ينظرون إلى إبداع المعلم كجزء مهم في الحفاظ على اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. فهم يدركون أن تحديات تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي تتطلب نهجاً أكثر مرونة وتشاركية. ولذلك، فإن هوية معلم اللغة العربية لدى طلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية تُبنى من خلال مزيج من القيم الدينية، والتوجه الخدمي، والوعي المهني بأهمية الابتكار التربوي. وتشكل هذه المنظور مساهمة مهمة لهذه الدراسة في فهم ديناميكيات بناء هوية المعلمين المرشحين للغة العربية في خضم التغيرات الاجتماعية والتعليمية المعاصرة.

ديناميكيات تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الطلاب

1- تحديات تعلم اللغة العربية في العصر المعاصر

أظهرت نتائج البحث أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يدركون وجود تحديات متنوعة في تعلم اللغة العربية في العصر المعاصر. ولا تقتصر هذه التحديات على الجوانب اللغوية فحسب، بل تشمل أيضاً تغير شخصية المتعلمين، وتطور التكنولوجيا الرقمية، وتصورات المجتمع تجاه اللغة العربية. ويرى معظم المشاركين في الدراسة أن اللغة العربية لا تزال تُعتبر في كثير من الأحيان مادة دراسية صعبة ومعقدة وأقل جاذبية مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى. وتؤثر هذه الظروف على دوافع الطلاب للتعلم، وتشكل بشكل غير مباشر تحدياً لمعلمي اللغة العربية في المستقبل.

وأوضح المشاركون س. هـ. أن العديد من الطلاب يشعرون بصعوبة اللغة العربية لأن التعلم غالبًا ما يركز على الحفظ ونظرية القواعد. وأدلى م. ر. بتصريح مماثل، مشيرًا إلى أن بعض الطلاب يفتقرون إلى الاهتمام بتعلم اللغة العربية لأنهم يعتبرونها "معقدة وصعبة التطبيق في الحياة اليومية". بالإضافة إلى ذلك، سلط بعض الطلاب الضوء أيضًا على تأثير تطور التكنولوجيا ووسائل الإعلام الرقمية التي غيرت أنماط تعلم جيل الشباب. وأشار المشاركون ف. أ. إلى أن معلمي اللغة العربية اليوم يجب أن يكونوا قادرين على مواكبة تطورات العصر لأن الطلاب أكثر اهتمامًا بالتعلم القائم على العناصر المرئية والرقمية.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية لديهم وعي تأملي بالتغيرات الاجتماعية وثقافة التعلم لدى الجيل المعاصر. فهم يدركون أن تحديات تعلم اللغة العربية لم يعد من الممكن حلها من خلال النهج التقليدي وحده. من منظور تعليم اللغة، تتطلب التغيرات في شخصية المتعلمين وتطور التكنولوجيا من المعلمين بناء نهج تعليمي أكثر تكيفًا وتواصلًا. (Braun & Clarke, 2021) تتوافق نتائج هذا البحث مع بحث Ilmiani وآخرين الذي يوضح أن هوية معلمي اللغة العربية في العصر الحديث تتطور من خلال القدرة على التكيف مع التغيرات في نظام التعلم وتكنولوجيا التعليم. (Ilmiani et al., 2022)

من منظور الهوية المهنية، يُظهر وعي الطلاب بالتحديات التعليمية الحديثة وجود عملية تشكيل هوية تأملية باعتبارهم مرشحين ليصبحوا معلمي اللغة العربية. لا يفهم الطلاب مهنة التدريس على أنها مجرد نقل للمواد الدراسية فحسب، بل أيضًا كأفراد يجب أن يكونوا قادرين على قراءة التغيرات الاجتماعية واحتياجات التعلم لدى الطلاب بشكل أكثر ارتباطًا بالسياق.

2- الحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية تفاعلية

وقد توصلت هذه الدراسة أيضًا إلى أن الطلاب يرون أهمية تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر تفاعلية وإبداعًا وتشاركية. وبناءً على تجاربهم التعليمية، يرى بعض الطلاب أن تعليم اللغة العربية لا يزال يميل إلى التركيز على المعلم ويغلب عليه استخدام أسلوب المحاضرة. ويُعتبر هذا الوضع غير قادر على خلق جو تعليمي نشط وتواصلي، خاصة بالنسبة للطلاب الذين يتبعون أسلوب التعلم البصري والعملية.

أشار المشاركون أ. ن. إلى أن تعلم اللغة العربية سيكون أكثر جاذبية إذا استخدم المعلم وسائط تفاعلية وأتاح مساحة أوسع للتدريب العملي للطلاب. وشرح مشاركون آخرون، ن. ح. أن التعلم الذي يركز بشكل مفرط على النظرية غالبًا ما يجعل الطلاب يشعرون بالملل بسرعة. وفي المقابلات، أشار الطلاب أيضًا إلى أهمية استخدام الوسائط الرقمية والألعاب التعليمية ومقاطع الفيديو التعليمية والتدريب العملي البسيط على التواصل لتعزيز الاهتمام بتعلم اللغة العربية.

تشير هذه النتائج إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتمتعون بتوجه تربوي يتسم بدرجة كافية من التفكير النقدي تجاه ديناميكيات تعلم اللغة العربية. فهم لا يكتفون بتحديد تحديات التعلم فحسب، بل بدأوا أيضاً في بناء وعي بأهمية ابتكار أساليب التدريس. ويشير ذلك إلى تطور الهوية المهنية نحو شخصية معلم أكثر قدرة على التكيف وإبداعاً. ومن منظور التربية الحديثة، يتطلب تعلم اللغات الأجنبية اتباع نهج تواصلية يضع الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم. (Tsaryk et al., 2023)

يقدم هذا البحث منظوراً إضافياً مفاده أن الوعي بأهمية الابتكار في التعلم قد بدأ يتشكل منذ أن كان الطلاب لا يزالون في مرحلة تدريب المعلمين. وبالتالي، تتطور الهوية المهنية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية من خلال تجاربهم التعليمية الخاصة كمتعلمين.

3- أهمية تعزيز مهارة الكلام في التعلم

موضوع آخر ظهر في هذا البحث هو أهمية تعزيز مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية. أشار معظم المشاركون إلى أن القدرة على ممارسة التواصل باللغة العربية لا تزال تمثل التحدي الرئيسي، سواء بالنسبة للطلاب الجامعيين أو طلاب المدارس. ويرى الطلاب أن تعلم اللغة العربية حتى الآن لا يزال يركز على الجوانب النظرية أكثر من التركيز على ممارسة التواصل الفعلي.

أشار المشاركون ر.ف إلى أن العديد من الطلاب "يفهمون النظرية أكثر من ممارسة التحدث باللغة العربية". وقد عزز هذه الملاحظة المشاركون س.ر الذي أوضح أن مهارات التحدث تحتاج إلى تدريب أكثر تكراراً حتى يتمكن الطلاب بالثقة بالنفس عندما يصبحون معلمين في المستقبل. وفي المقابلات، أشار بعض الطلاب أيضاً إلى أن محدودية ممارسة التواصل باللغة العربية تجعلهم يشعرون بأنهم ليسوا مستعدين تماماً ليصبحوا معلمي لغة عربية قادرين على التواصل.

تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب لديهم وعي نقدي بضرورة تعزيز الكفاءات العملية في تعلم اللغة العربية. فهم يرون أن القدرة على التواصل جزء مهم من احترافية مدرس اللغة العربية. ومن منظور تعليم اللغة، تعد مهارات التحدث أحد المؤشرات الرئيسية لنجاح تعلم لغة أجنبية لأنها تتعلق باستخدام اللغة بشكل فعلي في التفاعل الاجتماعي. (Ahmed, 2020)

تتوافق نتائج هذا البحث مع بحث ديمير الذي يوضح أن هوية مدرس اللغة تتطور من خلال العلاقة بين القدرات اللغوية، وتجربة التعلم، وممارسة التواصل في البيئة التعليمية. (Demir, 2025) كما يظهر هذا البحث أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية بدأوا في بناء هوية مهنية لا تركز فقط على إتقان النظرية، بل أيضاً على القدرات العملية والأداء كمرشحين لتدريس اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير تأملات الطلاب حول أهمية مهارة الكلام إلى وجود توجه نحو تعلم اللغة العربية بشكل أكثر تواصلية وسياقية. وبعد ذلك مؤشراً إيجابياً على أن الطلاب بدأوا في فهم الحاجة إلى التحول التربوي في تعليم اللغة العربية في العصر المعاصر.

4- تأملات الطلاب حول ممارسات تعلم اللغة العربية

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتمتعون بقدرة تأملية تجاه ممارسات تعلم اللغة العربية التي يمرون بها خلال عملية التعليم. وتظهر هذه التأملات في شكل تقييم لأساليب التعلم، والعلاقة بين المعلم والطالب، وأجواء الفصل، وفعالية مناهج التدريس المستخدمة. ولا يقتصر دور الطلاب على كونهم متلقين للتجربة التعليمية فحسب، بل يبدأون أيضاً في بناء وعي مهني حول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها تعلم اللغة العربية. أفاد المشارك م.أ. بأن مدرس اللغة العربية يحتاج إلى خلق جو تعليمي "أكثر نشاطاً ومتعة حتى لا يخاف الطلاب من تعلم اللغة العربية". وشرح مشارك ف.أ. أن المدرس القادر على بناء تواصل جيد مع الطلاب يميل إلى النجاح بشكل أكبر في خلق تعليم فعال. بالإضافة إلى ذلك، يرى بعض الطلاب أن تعلم اللغة العربية سيكون أكثر فعالية إذا تمكن المدرس من تكييف أساليب التدريس مع خصائص المتعلمين وتطور تكنولوجيا التعليم.

تُظهر تأملات الطلاب هذه وجود عملية تشكيل هوية مهنية قائمة على تجارب التعلم. من منظور بناء الهوية، تُعد تجارب الفرد كطالب عاملاً مهماً في تشكيل وجهة نظره تجاه مهنة التدريس. (Stenberg & Maaranen, 2020) بدأ طلاب قسم تعليم اللغة العربية في هذه الدراسة في تكوين صورة عن شخصية مدرس اللغة العربية المثالي بناءً على تجاربهم الأكاديمية الشخصية.

تظهر نتائج هذه الدراسة أن هوية المعلمين المرشحين للغة العربية تتطور من خلال عملية تأمل تربوي مستمرة. لا يقتصر دور الطلاب على إعداد أنفسهم كمدرسين لمواد اللغة العربية فحسب، بل أيضاً كمتعلمين للتعليم قادرين على خلق بيئة تعليمية أكثر إنسانية وتواصلية وتكيفاً مع تطورات العصر. تسهم هذه النتائج بشكل مهم في فهم أن بناء هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية لا يتشكل بشكل فوري، بل يتطور من خلال التفاعل بين التجربة التعليمية والتأمل الذاتي وديناميكيات التعليم المعاصر.

القلق المهني لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية

1- الشك في الاستعداد لتولي مهنة تدريس اللغة العربية

أظهرت نتائج البحث أن بعض طلاب قسم تعليم اللغة العربية يشعرون بالشك في استعدادهم ليصبحوا معلمي لغة عربية في المستقبل. ولا تنشأ هذه الشكوك بسبب ضعف الاهتمام بمهنة التدريس، بل ترجع بشكل أكبر إلى وعي الطلاب بتعقيد الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها معلم اللغة العربية. يدرك الطلاب أن مهنة التدريس لا

تتطلب إتقان المادة فحسب، بل تتطلب أيضًا مهارات تربوية وتواصلية وإدارية، بالإضافة إلى القدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية في مجال التعليم.

أفاد المشاركون س.ح بأنه لا يزال يشعر بالحاجة إلى تحسين مهاراته في التحدث باللغة العربية قبل أن يصبح مستعدًا تمامًا للعمل كمدرس. وأدلى م.أ بتصريح مماثل، موضحًا أن العمل كمدرس للغة العربية يتطلب استعدادًا نفسيًا وقدرات عملية قوية. كما أعرب بعض الطلاب عن قلقهم بشأن قدرتهم على شرح المواد بطريقة تواصلية للطلاب ذوي الخلفيات المتنوعة. وتشير هذه الظروف إلى أن الطلاب لديهم وعي تأملي بمتطلبات الاحتراف المهني لمعلمي اللغة العربية.

تُظهر نتائج هذا البحث أن القلق المهني لدى طلاب تربية اللغة العربية هو جزء من عملية تكوين الهوية المهنية. من منظور تعليم المعلمين، غالبًا ما تظهر الشكوك بشأن الاستعداد الذاتي في المراحل الأولى من تكوين الهوية المهنية لأن الطلاب يبدأون في مقارنة المثالية المهنية بالواقع الفعلي للكفاءات التي يمتلكونها. (Lamote & Engels, 2010) تتوافق هذه النتائج مع بحث يوان ولي في كسميران الذي يوضح أن طلاب كلية التربية الذين يتدربون ليصبحوا معلمي لغة يواجهون توترًا عاطفيًا عندما يبدأون في دخول مرحلة التفكير المهني والممارسة التربوية. (Kasmiran, 2019)

ومع ذلك، تُظهر هذه الدراسة أن شكوك الطلاب ليست ذات طابع مدمر. بل على العكس، فإن هذا القلق هو الذي يحفز ظهور الدافع لمواصلة التعلم وتحسين الكفاءات الشخصية. وفي هذا السياق، يمكن فهم القلق المهني على أنه شكل من أشكال الوعي الأكاديمي الذي يُظهر وجود عملية تفاوض حول الهوية في اتجاه احتراف أكثر نضجًا.

2- التوتر بين القدرات النظرية والعملية

كشفت هذه الدراسة عن وجود توتر يشعر به الطلاب بين إتقانهم للنظرية المتعلقة بتعليم اللغة العربية وقدراتهم العملية في الميدان. ويقر معظم الطلاب بأنهم اكتسبوا الكثير من المعرفة النظرية حول اللغة العربية وعلم التربية، لكنهم ما زالوا يشعرون بالحاجة إلى تحسين مهاراتهم العملية، لا سيما في مجال التواصل الفعال وإدارة عملية التعلم المباشرة.

أفاد المشاركون ر.ف بأنه يفهم نظريات تعليم اللغة العربية، لكنه لا يزال يشعر بعدم الثقة بالنفس عندما يتعين عليه التحدث باللغة العربية بشكل عفوي. أما المشاركون ف.أ فقد أوضح أن ممارسة التدريس تتطلب مهارات تختلف عن مجرد فهم النظريات في الفصل الدراسي. كما أشار بعض الطلاب إلى أن القدرة على إضفاء الحيوية على أجواء الفصل الدراسي وإقامة التواصل مع الطلاب تشكل تحديًا بحد ذاته بالنسبة لطلاب كلية اللغة العربية.

تشير هذه النتائج إلى وجود ديناميكية بين الهوية الأكاديمية والهوية العملية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. من منظور بناء الهوية المهنية، غالبًا ما يمر المعلمون المرشحون بمرحلة انتقالية عندما يبدأون في إدراك أن

الكفاءة المهنية لا تتشكل فقط من خلال إتقان النظرية، بل أيضًا من خلال الخبرة العملية والتفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية. ويعد هذا التوتر جزءًا طبيعيًا من عملية التعلم المهني ومؤشرًا على تطور الوعي التربوي لدى الطلاب. تتوافق نتائج هذه الدراسة مع بحث بينينجتون وريتشاردز الذي يوضح أن هوية مدرس اللغة تتطور من خلال العلاقة بين الخبرات التعليمية والقدرات العملية والتفكير المهني المستمر. (Pennington & Richards, 2016) ومع ذلك، تضيف هذه الدراسة منظورًا إضافيًا مفاده أن طلاب برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية يفسرون هذا التوتر بشكل إيجابي باعتباره مجالًا للتطوير الذاتي، وليس عائقًا دائمًا. وهذا يدل على وجود توجه نحو النمو المهني (professional growth orientation) لدى طلاب برنامج بكالوريوس اللغة العربية المرشحين ليصبحوا معلمي اللغة العربية.

3- عملية التأمل وتطوير الكفاءات الذاتية

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب برنامج بكالوريوس اللغة العربية يميلون إلى التفكير التأملي في عملية تنمية كفاءاتهم الشخصية باعتبارهم مرشحين لتدريس اللغة العربية. بل إن إدراكهم لمحدودية قدراتهم هو ما يدفعهم إلى مواصلة التعلم، وتحسين مهاراتهم في اللغة العربية، وتعزيز استعدادهم التربوي. وتظهر عملية التأمل هذه في شكل تقييم ذاتي لقدراتهم في التواصل، واستراتيجيات التعلم، وصولاً إلى استعدادهم لمواجهة تحديات التعليم الحديث. أفاد المشاركون أن. بأنه يواصل سعيه لتحسين مهاراته في اللغة العربية من خلال التدريب على التحدث وممارسة التواصل بشكل مكثف. من ناحية أخرى، أوضح المشاركون. ه. أن تجربته التعليمية خلال دراسته في برنامج البكالوريوس في التربية جعلته يدرك أهمية التطوير الذاتي المستمر بصفته مرشحاً للعمل في مجال التعليم. كما أشار الطلاب إلى أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال التعلم وتوسيع آفاقهم التعليمية ليتمكنوا من أن يصبحوا معلمين قادرين على تلبية متطلبات العصر.

تشير هذه النتائج إلى أن الهوية المهنية لطلاب برنامج البكالوريوس في التربية تتطور من خلال عملية تأمل مستمرة. ومن منظور نظرية شون التأملية، تُبنى المهنية لدى المعلم من خلال قدرة الفرد على التأمل في تجاربه، وتقييم ممارساته، وإجراء تحسينات مستمرة. أظهر الطلاب في هذه الدراسة وعيًا تأمليًا قويًا بما يكفي بأهمية تطوير الكفاءات كجزء من مسيرتهم المهنية.

كما أظهرت هذه الدراسة أن عملية التفكير لا تتعلق فقط بالقدرات الأكاديمية، بل أيضًا ببناء الثقة بالنفس والاستعداد الذهني كمعلمين محتملين. ويظهر ذلك أن الهوية المهنية لطلاب برنامج إعداد المعلمين تُبنى من خلال التفاعل بين تجارب التعلم، وتقييم الذات، والتوجه نحو المستقبل. وتعزز هذه النتائج بحث جنديرا وبوديهارجو الذي يفيد بأن التأمل الذاتي يلعب دورًا مهمًا في تكوين هوية المعلم في مرحلة تعليم المعلمين المرشحين. (Cendra & Budiraharjo, 2022)

التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وتحول هوية مدرسي اللغة العربية

1- تطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

تظهر نتائج البحث أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتمتعون بوعي عالٍ بتطور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ويرى الطلاب أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا مهمًا في تحول التعليم الحديث، بما في ذلك في عملية تعلم اللغة العربية. ويُنظر إلى وجود الوسائط الرقمية وتطبيقات التعلم والفيديوهات التفاعلية والمنصات الإلكترونية على أنها أدوات قادرة على مساعدة المعلمين في خلق تعليم أكثر جاذبية ومرونة وتفاعلية.

أفاد المشاركون س.ه. بأن استخدام الوسائط الرقمية يمكن أن يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر اهتمامًا بتعلم اللغة العربية لأن التعلم يصبح أكثر بصرية وتفاعلية. كما أدلى م.ر. بتصريح مماثل أوضح فيه أن التكنولوجيا تسهل الوصول إلى تعلم اللغة العربية من خلال التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم عبر الإنترنت. كما يرى الطلاب أن التكنولوجيا تساعد في عملية تدريب مهارة الاستماع ومهارة الكلام من خلال مختلف الوسائط السمعية البصرية التي أصبح الوصول إليها أسهل مقارنةً بالماضي.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن الطلاب بدأوا في تكوين فهم لأهمية دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية. فهم لم يعودوا ينظرون إلى تعلم اللغة العربية على أنه يقتصر على الفصول الدراسية التقليدية، بل يمكن أن يتطور أيضًا من خلال نظام بيئي رقمي أوسع. ومن منظور التعليم الحديث، تدفع التحول الرقمي إلى تغيير دور المعلم من مصدر رئيسي للمعرفة إلى ميسر للتعلم قادر على إدارة مختلف مصادر التعلم الرقمية. (Koehler et al., 2013) تتوافق نتائج هذه الدراسة مع بحث كوهنكي ومورهاوس الذي يوضح أن تطور التكنولوجيا قد غيّر نموذج تعلم اللغات الأجنبية نحو تعلم أكثر مرونة وقائم على التفاعل الرقمي. (Kohnke & Moorhouse, 2022) كما تظهر هذه الدراسة أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية كغرض تعليمي بدأوا في تطوير هوية مهنية أكثر تكيفًا مع التغيرات التكنولوجية في التعليم. ويشكل هذا الوعي جزءًا مهمًا في بناء هوية مدرس اللغة العربية في العصر المعاصر.

2- الذكاء الاصطناعي كتحدٍ وفرصة لتعليم اللغة العربية

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب لديهم وجهة نظر تأملية إلى حد ما تجاه تطور الذكاء الاصطناعي في عالم التعليم. وينظر معظم المشاركين في الدراسة إلى الذكاء الاصطناعي على أنه تحدٍ وفرصة في آن واحد لمهنة مدرس اللغة العربية. يدرك الطلاب أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد في عملية تعلم اللغة العربية من خلال الترجمة الآلية، وتمارين المحادثة، والبحث عن المواد، وإعداد الوسائط التعليمية. ومع ذلك، فإنهم يدركون أيضًا أن تطور الذكاء الاصطناعي يتطلب من المعلمين مواصلة تحسين كفاءاتهم المهنية ليظلوا ذوي صلة في عالم التعليم الحديث.

وأوضح المشاركون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد المعلمين في البحث عن المراجع وإنشاء الوسائط التعليمية بسرعة أكبر. وفي الوقت نفسه، أشار المشاركون إلى أن معلمي اللغة العربية لا يزالون يلعبون دورًا مهمًا لأن التعلم لا يقتصر على نقل المواد فحسب، بل يشمل أيضًا بناء الشخصية والتفاعل الاجتماعي. كما أشار بعض الطلاب إلى أنه ينبغي فهم الذكاء الاصطناعي على أنه أداة مساعدة في التعلم، وليس بديلاً كاملاً عن دور المعلم.

تُظهر هذه النتائج أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتمتعون بتوجه تكيفي كافٍ تجاه التغيرات التكنولوجية في التعليم. فهم لا ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي بشكل سلبي، بل يحاولون فهم كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا لدعم عملية تعلم اللغة العربية. ومن منظور الهوية المهنية للمعلم، تُعد القدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية جزءًا مهمًا في تشكيل هوية المعلم في القرن الحادي والعشرين. (Crompton & Burke, 2023)

تدعم نتائج هذه الدراسة البحث الذي أجراه حليلة وزملاؤها، والذي يوضح أن الذكاء الاصطناعي في التعليم يمكن أن يوسع نطاق الوصول إلى التعلم ويساعد على تخصيصه، ولكنه لا يزال يحتاج إلى دور المعلم كوسيط اجتماعي وتربوي. (Halimah et al., 2021) كما تُظهر هذه الدراسة منظوراً جديداً مفاده أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يبدأون في بناء هوية مهنية لا تستند فقط إلى الكفاءات الدينية والتربوية، بل أيضاً إلى الكفاءات الرقمية والقدرة على التكيف مع التكنولوجيا.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت هذه الدراسة أن الطلاب ينظرون إلى الذكاء الاصطناعي على أنه تحدٍ يدفعهم إلى مواصلة التعلم وتحسين الإبداع في التدريس. وبالتالي، لا يُنظر إلى تطور الذكاء الاصطناعي على أنه تهديد لوجود مدرسي اللغة العربية، بل كجزء من التحول المهني الذي يتطلب الاستعداد لاكتساب كفاءات جديدة.

3- تكيف الطلاب مع التعلم الرقمي

تشير نتائج البحث إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية بدأوا في التكيف مع أنماط التعلم الرقمي في مساهمهم الأكاديمي. ويتجلى هذا التكيف في استخدام الوسائط الرقمية، وتطبيقات تعلم اللغة، ومنصات الفيديو التعليمية، فضلاً عن الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات في عملية تعلم اللغة العربية. وينظر الطلاب إلى التعلم الرقمي باعتباره جزءاً من متطلبات التعليم الحديث التي يمكن أن تساعد في تعزيز فعالية ومرونة التعلم.

أفاد المشاركون أنه يستخدم التطبيقات الرقمية بشكل متكرر لتعميق معرفته بالمفردات وممارسة الاستماع للغة العربية. وشرحت ر. ف. أن التعلم الرقمي يساعد الطلاب في الحصول على مصادر تعليمية أوسع نطاقاً ويسهل الوصول إليها في أي وقت. بالإضافة إلى ذلك، أشار بعض الطلاب أيضاً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الفيديو يمكن أن تساعد في تعزيز الدافع لتعلم اللغة العربية لأن المواد تُقدم بطريقة أكثر جاذبية وتفاعلية.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية يمرون بعملية تحول ثقافي في التعلم نحو بيئة تعليمية رقمية. من منظور التعليم الاجتماعي الثقافي، لا يغير تطور التكنولوجيا وسائل التعلم فحسب، بل يغير أيضاً أنماط التفاعل وطرق التعلم وبناء الهوية الأكاديمية للطلاب. (Selwyn, 2022) لم يعد الطلاب يعتمدون كلياً على التعلم الرسمي في الفصل، بل بدأوا في بناء استقلالية التعلم من خلال مختلف المصادر الرقمية.

كما أظهرت هذه الدراسة أن القدرة على التكيف الرقمي أصبحت جزءاً مهماً في تشكيل الهوية المهنية لمعلمي اللغة العربية المستقبلين. بدأ الطلاب يدركون أن معلمي اللغة العربية في المستقبل يجب أن يتمتعوا بمهارات القراءة والكتابة الرقمية ليتمكنوا من ابتكار تعليم يتناسب مع طبيعة الجيل الحديث. تتوافق هذه النتائج مع دراسة جنة وزملاؤها التي تشير إلى أن الكفاءة الرقمية أصبحت جانباً مهماً في احترافية المعلم في عصر التعليم الرقمي. (Jannah et al., 2020)

4- مدرسو اللغة العربية في عصر التعليم الحديث

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية لديهم رؤية تقدمية إلى حد ما بشأن سمات معلمي اللغة العربية في عصر التعليم الحديث. يرى الطلاب أن مدرس اللغة العربية لا يُطلب منه فقط إتقان المواد العلمية والقيم الدينية، بل يجب أن يكون قادراً أيضاً على التكيف مع تطور التكنولوجيا والتغيرات الاجتماعية واحتياجات الطلاب في الوقت الحاضر. يُنظر إلى مدرس اللغة العربية المثالي على أنه شخصية تواصلية ومبدعة ومبتكرة وقادرة على بناء تعليم أكثر ارتباطاً بالسياق.

أشار المشاركون س.ر. إلى أن مدرس اللغة العربية في الوقت الحاضر يجب أن يكون قادراً على مواكبة تطورات العصر حتى يظل التعلم محط اهتمام الطلاب. كما أدلى م.ر. بتصريح مماثل، موضحاً أن مدرس اللغة العربية بحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية أكثر مرونة ومتعة. كما يرى الطلاب أن القدرة على استخدام تكنولوجيا التعليم تشكل جزءاً مهماً من الاحترافية لدى المعلم الحديث.

تشير هذه النتائج إلى أن هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية تشهد تحولاً من الهوية التقليدية نحو هوية مهنية أكثر تكيفاً وتعددية الأبعاد. من منظور نظرية الهوية المهنية، تدفع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المعلمين إلى إعادة بناء هويتهم باستمرار وفقاً لسياق التعليم المتطور. (Jannah et al., 2020) لم يعد الطلاب في هذه الدراسة ينظرون إلى مدرس اللغة العربية على أنه مجرد ناقل للمعرفة الدينية فحسب، بل أيضاً كميسر للتعلم الحديث قادر على الربط بين القيم الدينية والتطور التكنولوجي.

تقدم نتائج هذه الدراسة مساهمة مهمة في دراسة هوية مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا. تناولت الأبحاث السابقة بشكل كبير الكفاءات التربوية والدينية لمعلمي اللغة العربية، لكنها لم تستكشف بعد كيف يفسر طلاب المعلمين المحتملون تحول الهوية المهنية في خضم تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. لذلك، تظهر هذه الدراسة

أن بناء هوية معلمي اللغة العربية لدى طلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية يتطور من خلال عملية التكيف مع التغيرات في ثقافة التعلم، وتكنولوجيا التعليم، ومتطلبات الاحترافية الحديثة. من الناحية العملية، تُظهر نتائج هذا البحث أهمية تعزيز محو الأمية الرقمية، وتطوير الكفاءات التكنولوجية التربوية، والتعلم القائم على الابتكار في تعليم طلاب تربية اللغة العربية. وفي الوقت نفسه، من الناحية النظرية، يعزز هذا البحث الرأي القائل بأن الهوية المهنية للمعلم هي بناء ديناميكي يتطور باستمرار من خلال التفاعل بين القيم الدينية، والتجربة الأكاديمية، والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية.

التوجه المستقبلي وبناء المسار الوظيفي لطلاب برنامج البكالوريوس في اللغة العربية

1- التطلعات إلى أن يصبحوا معلمين محترفين وموظفين في الخدمة المدنية

تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية طلاب قسم تعليم اللغة العربية لديهم توجه مستقبلي قوي نحو العمل كمدرسين محترفين وموظفين في الخدمة المدنية. يُنظر إلى مهنة التدريس على أنها وظيفة ذات قيمة اجتماعية وتوفر استقرارًا وظيفيًا، فضلاً عن فرص المساهمة في مجال التعليم الإسلامي. ولا يرجع هذا التوجه إلى العوامل الاقتصادية فحسب، بل يرتبط أيضاً بالأمل في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

أعرب الطالب س.ه. عن أمله في أن يصبح مدرساً للغة العربية في مؤسسة تعليمية رسمية بعد الانتهاء من دراسته. وأدلى الطالب م.ر. بتصريح مماثل، موضحاً أن مهنة التدريس تتيح الفرصة «لتنمية المعرفة وخدمة المجتمع في آن واحد». كما أشار بعض الطلاب إلى أن العمل في الخدمة المدنية لا يزال يُنظر إليه على أنه مسار وظيفي واعد، لأنه يوفر الاستقرار الوظيفي وفرصاً للتطوير المهني في مجال التعليم.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن التوجه المهني لطلاب قسم التربية الإسلامية يتشكل من خلال العلاقة بين المثالية المهنية والاستقرار الاجتماعي والتوقعات المستقبلية. ومن منظور علم الاجتماع التربوي، لا تزال مهنة التدريس تتمتع بشرعية اجتماعية قوية باعتبارها شكلاً من أشكال التقدم الوظيفي للطلاب المنتمين إلى الأوساط التعليمية الإسلامية. (Rahawarin et al., 2020) علاوة على ذلك، فإن اختيار العمل كموظف في الخدمة المدنية يدل على وجود توجه نحو الأمن الاقتصادي واستمرارية المهنة على المدى الطويل.

2- التطلعات لمواصلة الدراسة والعمل كأستاذ جامعي

بالإضافة إلى التوجه نحو مهنة التدريس، توصلت هذه الدراسة إلى أن بعض الطلاب لديهم طموحات لمواصلة دراستهم إلى مستوى الماجستير وبناء مسيرة مهنية كإساتذة أو أكاديميين في مجال تعليم اللغة العربية. وينظر الطلاب إلى التعليم العالي باعتباره مجالاً للتطور الفكري يمكنه توسيع آفاقهم العلمية، وتعزيز كفاءاتهم المهنية، وفتح فرص أوسع للمساهمة في المجال الأكاديمي.

أفاد المشاركون أن. أنه يرغب في مواصلة دراسته ليصبح محاضراً في اللغة العربية في المستقبل. أما المشاركون الآخرون، ر.ف. فقد أوضح أن المجال الأكاديمي يتيح الفرصة لمواصلة التعلم وإجراء البحوث والمساهمة في تطوير تعليم اللغة العربية. كما يرى بعض الطلاب أن مهنة التدريس هي مسار وظيفي يتيح لهم البقاء على اتصال بعالم التعليم مع تعميق دراستهم للعلوم الإسلامية واللغة العربية في الوقت نفسه.

تشير هذه النتائج إلى أن الهوية المهنية لطلاب برنامج البكالوريوس في التربية لا تقتصر على مهنة التدريس في المدارس، بل تتطور نحو توجه أكاديمي أوسع نطاقاً. ومن منظور «نظرية بناء المسار الوظيفي»، يبني الفرد توجهه المهني استناداً إلى خبراته التعليمية وقيمه الشخصية وتصورات المستقبلية المتطورة باستمرار. (Suryani & George, 2021) وتُظهر الطموحات نحو العمل كأستاذ جامعي أن الطلاب بدأوا في بناء هويتهم الفكرية كجزء من مسيرتهم المهنية.

3- الهوية المهنية ذات الطابع الديناميكي

توصلت هذه الدراسة إلى أن الهوية المهنية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية تتسم بالديناميكية وتستمر في التطور طوال فترة الدراسة. ورغم أن غالبية الطلاب يتطلعون إلى العمل كمدرسين للغة العربية، فقد أشار بعض المشاركون في الدراسة إلى حدوث تغير في وجهات نظرهم بشأن مستقبل مهنتهم. وقد تأثرت هذه التغيرات بالتجارب الأكاديمية، والتطورات التكنولوجية، وواقع سوق العمل، بالإضافة إلى التأملات الشخصية بشأن قدراتهم واهتماماتهم.

أوضح المشاركون ن.ه. أنه في البداية كان يركز فقط على أن يصبح مدرساً للغة العربية، لكنه بدأ بعد ذلك في التفكير في مجالات أخرى لا تزال مرتبطة بالتعليم والاتصال. كما أشار المشاركون ف.ه. إلى أن تجربة الدراسة في قسم تعليم اللغة العربية فتحت آفاقاً جديدة أمامه بشأن فرص مهنية أخرى مثل الترجمة، وتطوير الوسائط التعليمية، والتدريس الرقمي. تشير هذه الروايات إلى أن الطلاب لا يبنون هويتهم المهنية بشكل أحادي، بل من خلال عملية تفاوض ديناميكية تتناسب مع خبراتهم والتغيرات في البيئة الاجتماعية.

من منظور نظرية الهوية المهنية، تتم عملية تكوين التوجه المهني بطريقة مرنة وتتأثر بالتفاعل بين الخبرات الفردية والبيئة الاجتماعية والتغيرات في هيكل العمل الحديث. (Findyartini et al., 2022) أظهر طلاب قسم تعليم اللغة العربية في هذه الدراسة قدرة على التكيف في تفسير مستقبل مهنتهم. فهم لم يعودوا ينظرون إلى مهنة التدريس من منظور ضيق، بل بدأوا ينظرون إلى تعليم اللغة العربية كمجال يوفر فرصاً أوسع للتطور في العصر الرقمي.

تقدم هذه النتائج منظوراً جديداً مفاده أن بناء هوية طلاب قسم تعليم اللغة العربية يتطور بشكل متعدد الأبعاد. فهويتهم المهنية لا تتشكل فقط من خلال المنهج الأكاديمي، بل أيضاً من خلال التجربة التأملية تجاه

التغيرات الاجتماعية، والتطور التكنولوجي، واحتياجات سوق العمل المعاصر. ولذلك، يمكن فهم الهوية المهنية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية على أنها هوية يتم التفاوض عليها باستمرار طوال مسار تعليمهم وتجاربهم الاجتماعية.

الخلاصة

تُظهر هذه الدراسة أن الهوية المهنية لمعلمي اللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية تُبنى من خلال عملية ديناميكية وتأملية، وتخضع للتفاوض المستمر بين المثل العليا للمهنة وواقع التعليم المعاصر. لا يقتصر فهم الطلاب للغة العربية على كونها مجرد كفاءة لغوية، بل يعتبرونها أيضاً جزءاً من الهوية الدينية، ووسيلة لفهم تعاليم الإسلام، وأداة لخدمة المجتمع المسلم في مجال التعليم. وتشكل الدوافع الدينية، وتجربة التعليم في المدارس الدينية (المعاهد)، والتوجه الدعوي الأساس الأولي لتشكيل هويتهم المهنية كمدرسين محتملين للغة العربية.

من ناحية أخرى، يواجه الطلاب أيضاً العديد من التحديات التي تؤثر على بناء هذه الهوية المهنية. إن انخفاض الثقة بالنفس في القدرة على ممارسة اللغة العربية، وهيمنة التعلم النظري، وتغير شخصية المتعلمين، فضلاً عن تطور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، تثير القلق المهني في الوقت نفسه الذي يولد وعياً تأملياً بأهمية تطوير الكفاءات الذاتية. يدرك الطلاب أن معلم اللغة العربية في العصر الحالي لا يكفي أن يتقن المادة العلمية فحسب، بل يُطلب منه أيضاً أن يكون مبدعاً، ومتواصلاً، وقادراً على التكيف مع التكنولوجيا، وقادراً على خلق تعليم أكثر تفاعلية وسياقية.

تظهر نتائج هذا البحث أن هوية مدرس اللغة العربية لدى طلاب برنامج اللغة العربية ليست ثابتة، بل تتطور من خلال التفاعل بين القيم الدينية، والتجربة الأكاديمية، والتفكير التربوي، والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية في عالم التعليم الحديث. لم يعد الطلاب ينظرون إلى مهنة مدرس اللغة العربية على أنها مجرد رمز للإيديولوجية الدينية فحسب، بل أيضاً كمهنة احترافية تتطلب استعداداً بالكفاءات التربوية، والمهارات الرقمية، وتوجهاً تعليمياً أكثر إنسانية وابتكاراً.

من الناحية النظرية، يعزز هذا البحث الرأي القائل بأن الهوية المهنية للمعلم هي بناء اجتماعي يتطور باستمرار من خلال الخبرة والتفكير والتفاوض الفردي مع واقع المهنة. من الناحية العملية، يوضح هذا البحث أهمية تعزيز الممارسات التربوية، وتطوير مهارة الكلام، ومحو الأمية الرقمية، فضلاً عن توفير مساحة للتفكير المهني في تعليم طلاب اللغة العربية، حتى يتمكن الطلاب من بناء هوية مهنية أكثر تكيفاً وثقة بالنفس وذات صلة بتحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين.

- Ahmed, A. M. Y. (2020). Developing the Speaking Skills of English as a Foreign Language (EFL) Preparatory Schoolers Using Self-Study Strategies. 234–184, (2)48, مجلة كلية التربية بالإسماعيلية, <https://doi.org/10.21608/jfes.2020.113972>
- Amelia, S. S., & Burhanuddin, B. (2024). Dakwah Islam dalam Dunia Pendidikan Bahasa Arab untuk Membentuk Generasi Muslim yang Sadar. *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, 4(2), 163–182. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i2.4494>
- Aulia Rahman, R., Bahrudin, U., & Nurhadi, N. (2025). Integrating Arabic Curriculum and Pesantren Cultural Identity in the Arabic Education Program of UNSIQ. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, 9(1), 226–246. <https://doi.org/10.18326/lisania.v9i1.226-246>
- Braun, V., & Clarke, V. (2021). Can I use TA? Should I use TA? Should I not use TA? Comparing reflexive thematic analysis and other pattern-based qualitative analytic approaches. *Counselling and Psychotherapy Research*, 21(1), 37–47. <https://doi.org/10.1002/capr.12360>
- Cendra, A. N., & Budiraharjo, M. (2022). Describing A Systematic Reflection for Pre-Service Teachers' Professional Identity: A Case Study. *JEELS (Journal of English Education and Linguistics Studies)*, 8(1), 119–145. <https://doi.org/10.30762/jeels.v8i1.2658>
- Crompton, H., & Burke, D. (2023). Artificial intelligence in higher education: The state of the field. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 20(1), 22. <https://doi.org/10.1186/s41239-023-00392-8>
- Demir, A. (2025). Language Teacher Identity as a Tool to Make Sense of Teaching Experience. *HAFIZA*, 7(2), 167–184. <https://doi.org/10.56671/hafizadergisi.1743245>
- Findyartini, A., Greviana, N., Felaza, E., Faruqi, M., Zahratul Afifah, T., & Auliya Firdausy, M. (2022). Professional identity formation of medical students: A mixed-methods study in a hierarchical and collectivist culture. *BMC Medical Education*, 22(1), 443. <https://doi.org/10.1186/s12909-022-03393-9>
- Fitria, Hattab, Muh., Holis, & Wargadinata, W. (2024). Identitas dan Ideologi dalam Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa Arab: Pendekatan Collaborative-Autoethnography. *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 15(2), 121–141. <https://doi.org/10.15548/diwan.v15i2.1076>
- Halimah, L., Fajar, A., Hidayah, Y., & Suryaningsih, A. (2021). THE UTILIZATION OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE COMPONENTS IN TECHNOLOGY ERA'S LEARNING. *Prima Magistra: Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 2(2), 149–162. <https://doi.org/10.37478/jpm.v2i2.925>
- Ilmiani, A. M., Ritonga, A. W., Febrianta, R., & Gadoum, H. (2022). Arabic Teacher Identity: In the Perspective of Performance during Distance Learning. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 14(1), 58–78. <https://doi.org/10.24042/albayan.v14i1.10830>
- Jannah, M., Prasojo, L. D., & Jerusalem, M. A. (2020). Elementary School Teachers' Perceptions of Digital Technology Based Learning in the 21st Century: Promoting Digital Technology as the Proponent Learning Tools. *Al Ibtida: Jurnal Pendidikan Guru MI*, 7(1), 1. <https://doi.org/10.24235/al.ibtida.snj.v7i1.6088>

- Junaidin, J. (2023). Etika Profesi Guru Pendidikan Agama Islam Sebagai Sistem Kontrol di Era 5.0. *eL-HIKMAH: Jurnal Kajian Dan Penelitian Pendidikan Islam*, 17(1), 15–24. <https://doi.org/10.20414/elhikmah.v17i1.8426>
- Kabilan, M. K., Karim, A., Sultana, S., & Rahman, M. M. (2025). Preservice Teachers' Reflecting on Reflections of Critical Incidents: Effects on Professional Development and Identity Construction. *Journal of Teacher Education*, 76(4), 379–393. <https://doi.org/10.1177/00224871241286088>
- Kasmiran, M. S. (2019). NARRATIVE INQUIRY: PEERS' FEEDBACKS EFFECT TO IDENTITY CONSTRUCTION OF INDONESIAN PRE-SERVICE TEACHERS. *Journal of English Teaching, Applied Linguistics and Literatures (JETALL)*, 1(2), 59. <https://doi.org/10.20527/jetall.v1i2.7367>
- Kayi-Aydar, H. (2019). Language teacher identity. *Language Teaching*, 52(3), 281–295. <https://doi.org/10.1017/S0261444819000223>
- Koehler, M. J., Mishra, P., & Cain, W. (2013). What is Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK)? *Journal of Education*, 193(3), 13–19. <https://doi.org/10.1177/002205741319300303>
- Kohnke, L., & Moorhouse, B. L. (2022). Facilitating Synchronous Online Language Learning through Zoom. *RELC Journal*, 53(1), 296–301. <https://doi.org/10.1177/0033688220937235>
- Lamote, C., & Engels, N. (2010). The development of student teachers' professional identity. *European Journal of Teacher Education*, 33(1), 3–18. <https://doi.org/10.1080/02619760903457735>
- Lubis, I., Lessy, Z., & Hasan, M. N. (2022). STUDENTS' DIFFICULTIES IN PRACTICING ARABIC'S MAHARAH KALAM AT THE ARABIC LANGUAGE EDUCATION DEPARTMENT IAIN LANGSA. *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA*, 21(1), 1–14. <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v21i1.4690>
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook. *Journal of Environmental Psychology*, 14(4), 336–337. [https://doi.org/10.1016/S0272-4944\(05\)80231-2](https://doi.org/10.1016/S0272-4944(05)80231-2)
- Pennington, M. C., & Richards, J. C. (2016). Teacher Identity in Language Teaching: Integrating Personal, Contextual, and Professional Factors. *RELC Journal*, 47(1), 5–23. <https://doi.org/10.1177/0033688216631219>
- Rahawarin, Y., Engkizar, Hakim, R., Sari, W. W., Ramdani, N. S., Kasmar, I. F., Wulandari, S., Restari, Y. A., Mutathahirin, Amnda, V., & Arifin, Z. (2020). Seven Motivations of Students Selecting Department of Islamic Teaching Education in Public University. *Asian Social Science and Humanities Research Journal (ASHREJ)*, 2(1), 45–55. <https://doi.org/10.37698/ashrej.v2i1.25>
- Rahman, A., Bakheet, B. M., Machmudah, U., Bahy, Moh. B. A., Nurhadi, N., & Muhammad Alfian. (2025). Strategies for Shaping the Identity of Novice Arabic Teachers in a Professional Education Program. *An Nabighoh*, 27(1), 179–200. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v27i1.179-200>
- Rushton, E. A. C., Rawlings Smith, E., Steadman, S., & Towers, E. (2023). Understanding teacher identity in teachers' professional lives: A systematic review of the literature. *Review of Education*, 11(2), e3417. <https://doi.org/10.1002/rev3.3417>

- Selwyn, N. (2022). *Education and Technology: Key Issues and Debates*. Bloomsbury Academic. <https://doi.org/10.5040/9781350145573>
- Stenberg, K., & Maaranen, K. (2020). The differences between beginning and advanced student teachers' teacher identities based on their practical theories. *Education Inquiry*, 11(3), 196–210. <https://doi.org/10.1080/20004508.2020.1716541>
- Suryani, A., & George, S. (2021). "Teacher education is a good choice, but I don't want to teach in schools." An analysis of university students' career decision making. *Journal of Education for Teaching*, 47(4), 590–604. <https://doi.org/10.1080/02607476.2021.1903304>
- Tanzila, A. R., Dini Kharisatul Khabibah, & Natik Handoko. (2025). Inovasi Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi Digital di Era Revolusi Industri 4.0. *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 1(1), 16–22. <https://doi.org/10.65877/ar-riyadh.v1i1.3>
- Tsaryk, O., Panychok, T., Rybina, N., Koshil, N., & Hyryla, O. (2023). Interactive methods of learning a foreign language: The role of the communicative approach. *Pedagogical Sciences Reality and Perspectives*, (93), 128–131. <https://doi.org/10.31392/NPU-nc.series5.2023.93.26>
- Yahya, Y. K., Mahmudah, U., & Muhyiddin, L. (2020). De-Sakralisasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia: Analisis Bahasa sebagai Identitas Agama. *JLA (Jurnal Lingua Applicata)*, 3(2), 57. <https://doi.org/10.22146/jla.57232>